الأنباء
السبت 3 ديسمبر 2011

أكد أن سورية لم تكن متشجعة للتوقيع على المبادرة العربية

الأسد: الزعماء العرب سيزورون دمشق للاعتذار

بيروت ـ يو.بي.آي: قال الرئيس السوري بشار الأسد ان معركته ليست مع العرب بل مع الذين يحركون الدول العربية وتوقع ان يزور الزعماء العرب دمشق لـ «الاعتذار» متهما الأميركيين بالعمل على تغيير نظام بلاده «لكنهم لن يتمكنوا من ذلك».

وقال الأسد في حديثه مع وفد من رجال الدين حضروا من لبنان ونقلت صحيفة الأخبار تفاصيله أمس «معركتي ليست مع العرب لذا لا نهتم بما ينتج منها لكن المعركة مع من يحركون الدول العربية اليوم». وأشار الى ان الخطة الأميركية كانت تقضي بتقسيم العراق إلا ان الأميركيين اكتشفوا ان تقسيم العراق مستحيل في وجود سورية الى جانبه فإما سورية مقسمة وعندها يمكن تقسيم العراق وإما البلدان لا يقسمان.

وأضاف «اليوم الأميركيون في أضعف أوضاعهم الخارجية وكان همهم هز الوضع السوري لتغطية الانسحاب من العراق ويريدون تغيير النظام في سورية لكنهم لن يتمكنوا من ذلك».

وأضاف «إن معركة سورية ليست ضد العرب ولا تهتم سورية بالتحركات العربية التي تجري حاليا وبعض الدول العربية غير مقتنعة بالموقف الذي أبدته في جامعة الدول العربية ضد سورية وقد تلقينا العديد من الاتصالات من دول عربية أكدت أن شيئا لن يتغير في العلاقات الثنائية بعد صدور قرار العقوبات بحق سورية». وقال «ان الزعماء العرب سيأتون الى دمشق ليعتذروا في النهاية».

وأشار الى ان تركيا «لا يمكنها ان تملي على سورية إرادتها وأن تركيا تدخل في أمر أكبر من حجمها الإقليمي وأكبر مما يسمح به واقعها»، مشيرا الى ان «المعركة هي مع الغرب».

وقال انه يعلم «ان المعركة ليست قصيرة وهي قاسية لكن الظروف اليوم أفضل مما كانت عليه قبل أشهر وقد طلبت من الجيش دائما عدم استخدام الأسلحة الثقيلة في المعارك العسكرية والاكتفاء بالأسلحة الخفيفة». وأقر الأسد بأن العقوبات الاقتصادية «ستؤثر على سورية لكنها لن تكون كارثية وستكون هناك مجموعة من الاجراءات التي ستساعدنا في مواجهة هذه العقوبات». وحول الموقف الروسي قال الأسد «ان ما قدمته روسيا كان إستراتيجيا ولن تتراجع عنه وهم اليوم معنا في هذه المعركة». وأضاف «لا ثمن يمكن تقديمه لروسيا يوازي خسارة سورية ودورها في المنطقة فخسارة الدور السوري يعني خروج روسيا نهائيا من الشرق الأوسط». وكاشف ضيوفه قائلا: «ان سورية لم تكن متشجعة للموافقة على وثيقة جامعة الدول العربية إلا ان القيادة الروسية تمنت موافقة سورية عليها لتخفيف الضغط على سورية ولإيجاد بيئة أكثر إيجابية وهو ما حصل فوافقت دمشق على البروتوكول».

وحول إمكانية الحوار مع حركة الإخوان المسلمين قال الأسد «فتحنا سابقا أبواب الحوار مع الإخوان عدة مرات إلا اننا لم نصل الى نتيجة وكان ذلك بفعل تشبث الإخوان برأيهم وبعدها أيضا كنت مستعدا للحوار انطلاقا من مرحلة حماة وصولا الى الحاضر ولم أكن أنوي تجنب أي نقطة او مرحلة لكن اليوم نحن غير مستعدين للحوار معهم ما لم يتخلوا عما هم فيه».

الكويت: الأوضاع في سورية قد تتطلب التدخل لحماية المدنيين

جنيف ـ كونا: رحبت الكويت امس بتقرير لجنة تقصي الحقائق التابعة لمجلس حقوق الإنسان حول الأوضاع في سورية وشكرت أعضاء اللجنة لجهودهم المضنية التي بذلوها لإعداد هذا التقرير داعية سورية الى الاحتكام الى العقل.

وقال مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف السفير ضرار رزوقي «اننا في القرن الحادي والعشرين ولقد تطورت وسائل الإعلام تطورا مذهلا خلال العشرين سنة الماضية فأصبح من المستحيل إخفاء الحقائق عن أحداث قد تقع في أي بقعة من بقاع الأرض».

واستطرد في كلمة الكويت أمام الجلسة الاستثنائية لمجلس حقوق الإنسان حول الأوضاع في سورية «لقد هالنا ما رأينا في الإعلام عن الأوضاع في سورية خاصة إطلاق النار عشوائيا ضد المتظاهرين وقد أتى تقرير اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في سورية يطابق ما رأيناه».

وأشار الى ان «الاطلاع على تقرير اللجنة قد أصابنا بالذهول بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان لما تضمنه التقرير من معلومات حول الأوضاع في سورية».

وأوضح ان «التقرير يشير الى أوامر بإطلاق النار بغرض القتل وان قوات الأمن تطلق النار عشوائيا ضد المتظاهرين وان الغالبية أصيبوا بالتصويب عليهم في القسم العلوي من الجسد بما في ذلك باتجاه الرأس، مشددا على ان هناك استخداما مفرطا للقوة كما ان هناك جرحى تعرضوا للتعذيب بعد نقلهم الى المستشفى».

وانتقد «ان يطول التعذيب حتى الأطفال ووجود عمليات حبس تعسفي واعتقال خارج نطاق القانون بينما الوفيات بالآلاف والاعتقالات بأكثر من ذلك، معربا عن الأسف الشديد لقائمة الانتهاكات السورية الواردة في التقرير طويلة للغاية».

واعتبر رزوقي «ان الأوضاع تسير في سورية تجاه الأسوأ وقد تكون الأوضاع قد تجاوزت مرحلة العقوبات وتتطلب التدخل لحماية المدنيين»، مشددا على ان «وقف سفك دماء الأبرياء وعدم تعقيد الحلول التوافقية لمرحلة انتقالية قد تجنبنا التدخل الأجنبي». في الوقت ذاته، أثنى رزوقي على مبادرة الجامعة العربية، مؤكدا انها «أهم مبادرة في تاريخها تحقن الدماء وتطفئ الحريق الذي بات يهدد كل بيت وكل أسرة وكل رجل وكل امرأة».

وحذر من ان «هذا الحريق قد يقود الى نزاع مسلح لا يعرف أحد نتائجه إلا الله سبحانه وتعالى». وشدد السفير الكويتي على القول «إننا لا نريد لسورية إلا كل خير وما يصب في مصلحتها وان الكويت لتؤكد على أهمية وحدة وسلامة الأراضي السورية وتأمل في الوقت نفسه ان تتجاوب القيادة السورية بإيجابية مع خطة جامعة الدول العربية قبل فوات الأوان».

السفير ضرار رزوقي

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات على 3 شركات نفط سورية وصحيفة "الوطن" وموقع "شام برس"

"حقوق الإنسان" تدين بأغلبية 37 من 47 صوتاً الانتهاكات في سورية وتحيل ملفها إلى بان كي مون.. وروسيا تعتبر القرار "غير مقبول"

عواصم ـ وكالات: في جمعة أطلق عليها متظاهرو المعارضة السورية «المنطقة العازلة مطلبنا» استمرت العملية الأمنية السورية لمواجهة المحتجين وأسفرت عن سقوط نحو 10 قتلى، كما استمر الملف السوري في الدوران على المنظمات الدولية.

فقد ندد مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الجمعة بـ «الانتهاكات الواسعة والمنهجية والجسيمة» لحقوق الإنسان والحريات الأساسية في سورية من قبل السلطات. ووافق المجلس في قرار تم اعتماده بأغلبية كبيرة (37 مقابل 4 معترضين و6 ممتنعين عن التصويت) اثر جلسة استثنائية حول وضع حقوق الإنسان في سورية، «إحالة» تقرير لجنة التحقيق الى الأمين العام للأمم المتحدة ليقرر بشأن «التحرك الملائم». وأوصى بأن تطلع المنظمات الدولية الأساسية على التقرير واستحدث منصب مقرر عام لحقوق الإنسان لسورية.

وكانت كل من روسيا والصين انتقدت موقف مجلس حقوق الإنسان من سورية وطالبتا بالحوار ووقف كل أشكال العنف بحثا عن حل يدعم الاستقرار داخل سورية واقليميا، في حين دعت جامعة الدول العربية دمشق الى التوقيع على البروتوكول الخاص بمهمة بعثة مراقبي الجامعة الى سورية لتجاوز الأزمة وتجنب التدخل الأجنبي. وحذرت روسيا من «تدخل غير مشروع من قوى اجنبية في سورية وان كانت تحت ذريعة حماية المدنيين او القيام بعمل انساني» منتقدة تقرير لجنة تقصي الحقائق لأنه «يعطي صورة غير صحيحة عن أوضاع حقوق الإنسان في سورية».

وقال مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف فاليري لوشنين امام الجلسة الاستثنائية لمجلس حقوق الإنسان ان بلاده تشعر بالقلق العميق من الأحداث في سورية لاثارها السلبية على حقوق الإنسان كافة داعيا جميع الأطراف الى الحوار الشامل.

مؤيدون للرئيس بشار الأسد خرجوا رفضا لقرارات الجامعة العربية في دمشق امس (أ.ف.ب)

قتلى وجرحى في جمعة «المنطقة العازلة مطلبنا»

وانتقد السفير لوشنين ما قال انها قوى خارجية تسلح الجماعات الإرهابية من الخارج، مشيرا الى ان الوضع في سورية يجب حله بما يتماشى مع القانون الدولي وميثاق القانون الدولي وضرورة الأخذ بعين الاعتبار بالخطوات الايجابية التي قامت بها سورية والتي تستحق التقدير من المجلس.

بدورها اعتبرت الخارجية الروسية في بيان لها امس ان قرار مجلس الأمن لحقوق الإنسان تجاه سورية «غير مقبول»، مؤكدا ان الوثيقة التي تشير بشكل مبطن الى احتمال تدخل عسكري أجنبي بداعي الدفاع عن الشعب السوري غير مقبولة للجانب الروسي.

من جهتها أعربت الصين عن قلقها العميق من الأوضاع في سورية مطالبة في كلمتها امام المجلس بحل يستند الى مبادئ مثل وقف العنف ودعم الحوار داعية جامعة الدول العربية وسورية الى التعاون انطلاقا من مبدأ الحفاظ على امن الشعب والاستمرار والتواصل لوضع حد للازمة يصب في مصلحة سورية والدول العربية والمجتمع الدولي. وطالب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف السفير خي يافي في كلمة بلاده «الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالكف عن حل المشاكل بالتهديد بالقوة او التلويح باستخدامها اذ يجب ان تؤدي مساعدة المجتمع الدولي الى نزع فتيل التوتر والحفاظ على الاستقرار».

في المقابل دعت جامعة الدول العربية دمشق الى التوقيع على البروتوكول الخاص بمهمة بعثة مراقبي الجامعة الى سورية لتجاوز الأزمة وتجنب التدويل والتدخل الأجنبي. وقال المراقب الدائم للجامعة لدى الأمم المتحدة السفير سعد الفرارجي في كلمة الجامعة امام جلسة مجلس حقوق الإنسان الاستثنائية حول سورية «انه بدون تعاون سورية والتنسيق معها فلا يمكن لبعثة الجامعة تنفيذ المهام الموكلة اليها». وأوضح السفير الفرارجي ان استمرار الحكومة السورية في عدم تنفيذ تعهداتها بموجب خطة العمل العربية واستمرار اعمال العنف هو ما استدعى تبني مشروع البروتوكول الخاص ببعثة المراقبين ثم صدور قرارات المقاطعة.

من جهة اخرى، أضاف لوشينين: «نحن ننصح سورية بإصرار بإبداء انفتاح وتمكين الخبراء الدوليين من العمل في أراضيها». من جهته، قال المحقق باولو بينيرو رئيس لجنة التحقيق حول الوضع في سورية التي شكلتها الأمم المتحدة متحدثا خلال جلسة خاصة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف انه «استنادا الى مصادر موثوقة، فقد قتل 307 اطفال بأيدي القوات الحكومية حتى الآن. وكان نوفمبر الشهر الأكثر دموية حتى الآن اذ قتل خلاله 56 طفلا».

في غضون ذلك، صرح مصدر مسؤول بجامعة الدول العربية بأن د.نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية وصل إلى العاصمة القطرية الدوحة امس قادما من بروكسل للمشاركة في اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بسورية المقرر عقده اليوم.

في هذه الأثناء فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على 3 شركات نفط سورية منها ستزول والشركة العامة للبترول السورية في إطار جهوده لتكثيف الضغوط المالية على حكومة دمشق بسبب حملتها على المحتجين. وأدرجت كذلك شركة الفرات للنفط وهي مشروع مشترك والشركة العامة للبترول السورية على الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي. كما ادرج الاتحاد الاوروبي صحيفة «الوطن» اليومية السياسية الوحيدة الخاصة في سورية والتي عرفت بسعيها للتقريب بين سورية واوروبا، على لائحته السوداء الجديدة.

وطالت العقوبات ايضا موقع شام برس الإخباري على الانترنت الذي يملكه الصحافي علي جمالو.

ميدانيا، واصلت السلطات الأمنية السورية التي اتهمتها الامم المتحدة رسميا بارتكاب «جرائم ضد الانسانية» قمع المتظاهرين. وأقرت منظمات حقوقية وإنسانية مقتل نحو 10 أشخاص، وقد اكد المرصد ان سيدة ورجلا مسنا قتلا امس وجرح 18 شخصا آخرين برصاص قوات الأمن عند حواجز امنية في حمص المدينة التي يطوقها الجيش، حسب المرصد.

موسكو تحتج على سوء معاملة قطر لسفيرها

روسيا سلّمت دمشق صواريخ عابرة ومخابراتها تزودها بمعلومات عن المسلحين

عواصم ـ وكالات: برودة الأعصاب التي تتعامل بها دمشق مع الإدارة العربية للأزمة السورية مرده لعامل استراتيجي وجوهري، هو الدعم الروسي المطلق للقيادة السياسية السورية، كما يقول مصدر ديبلوماسي في دمشق، المصدر يكشف لـ «القدس العربي» أن وفدا روسيا رفيعا حضر إلى دمشق بعد اندلاع الأزمة السورية بعدة أسابيع والتقى القيادة السورية، وأبرز ما قاله الوفد الروسي للقيادة ان أي تنازل سياسي مهما كان بسيطا على مستوى الملفات الإقليمية لن يكون بالإمكان تعويضه أو استعادته وسينعكس هذا التنازل ضعفا في الوضع العام لدمشق وستتبعه تنازلات أخرى.

المصدر الديبلوماسي يؤكد أن تنسيقا استخباراتيا وتبادلا للمعلومات يجري على مستوى عال بين دمشق وموسكو، مضيفا أن الأجهزة الروسية هي التي أخبرت دمشق بتوجه مقاتلين ليبيين إلى الجنوب التركي بالقرب من الحدود السورية منذ فترة وهي التي سربت لدمشق الاسم الحركي للقيادي العسكري الليبي عبد الحكيم بلحاج الذي يوجد حاليا في تركيا تحت اسم حركي هو سليم العلواني، وبتوجه مئات المقاتلين الليبيين إلى الحدود التركية السورية، فقامت دمشق بإنشاء منطقة مغلقة بعمق 20 كم على طول الحدود يشرف عليها الجيش السوري، لا بل أن موسكو وضعت دمشق بصورة التحركات العسكرية التركية على مدى الأشهر الماضية على الحدود مع سورية، وعلى أساس المعطيات تلك حركت دمشق قطعا عسكرية من الوحدات الخاصة باتجاه الشمال في محافظة إدلب.

من جهة أخرى، اعلن مصدر روسي عسكري ـ ديبلوماسي لوكالة انباء انترفاكس، ان روسيا سلمت سورية منظومة متحركة للدفاع عن السواحل تتضمن صواريخ عابرة مضادة للسفن في اطار عقد ابرم في 2007.

واضاف المصدر ان «الصواريخ المضادة للسفن التي تخرق جدار الصوت من نوع ياخونت سلمت الى سورية في اطار منظومة باستيون المتحركة للدفاع عن السواحل»، ولم يقدم تفاصيل عن حجم الصفقة وتاريخ تسليمها.

وقال مصدر آخر اوردته وكالة انترفاكس ان دمشق تريد تسلم منظومتي باستيون على الاقل تتألف كل منهما من 35 صاروخا عابرا من نوع ياخونت. وتشير انترفاكس الى ان قيمة هذا العقد تقدر بـ 300 مليون دولار.

وكان وزير الدفاع الروسي اناتولي سرديوكوف ذكر في فبراير ان موسكو تنوي تنفيذ العقد وتسليم الصواريخ الى سورية، ـ كانت قيد الاعداد ـ على رغم معارضة اسرائيل القلقة من ان تنتقل هذه الصواريخ الى حزب الله اللبناني.

في سياق آخر أعربت روسيا الاتحادية امس عن احتجاجها الشديد لقطر على «سوء معاملة السفير الروسي في مطار الدوحة».

وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان هنا ان السفير الروسي ومرافقيه تعرضوا قبل ثلاثة أيام الى «مضايقة بدنية» في مطار الدوحة اثناء تسليم الحقيبة الديبلوماسية.

واوضح البيان ان وزارة الخارجية الروسية استدعت السفير القطري في موسكو وسلمته مذكرة احتجاج على هذه الممارسات التي وصفها «بانها تشكل انتهاكا لقواعد القانون الدولي واعرافه».

"شل" الهولندية توقف أعمالها في سورية

امستردام ـ يو.بي.آي: رضخت شركة «رويال دتش شل» الهولندية للضغوط التي تتعرض لها وقررت امس وقف كل أعمالها في سورية وأفادت إذاعة هولندا العالمية بأن شركة «شل» العملاقة في مجال إنتاج النفط قررت دعم المجموعة الجديدة من العقوبات التي فرضت على سورية وهي ستوقف كل أعمالها هناك.

وقال متحدث باسم الشركة ان «السلامة الشخصية لكل موظفيها هي أهم أولوياتنا ونأمل أن يتحسن الوضع بسرعة لكل السوريين».

وكانت «شل» رفضت كل الدعوات لوقف انشطتها في سورية مؤكدة انها ستفعل ذلك فقط إذا فرض الاتحاد الأوروبي حظرا على منتجات النفط السورية.

غليون: سنقطع علاقاتنا بإيران وحزب الله وحماس بعد الأسد

باريس ـ وكالات: قال معارض سوري بارز إن أي حكومة تشكلها المعارضة بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد ستقطع العلاقات العسكرية مع إيران وتوقف إمدادات السلاح إلى الجماعات المسلحة في الشرق الأوسط مثل حزب الله وحماس.

وقال برهان غليون رئيس المجلس الوطني السوري في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية نشرتها أمس إن تلك الخطوات ستكون في إطار توجه سوري واسع النطاق للعودة إلى التحالف مع قوى عربية كبيرة في المنطقة.

ودعا غليون في مقابلته مع الصحيفة الأميركية بالعاصمة الفرنسية باريس المجتمع الدولي إلى أن يتخذ خطوات قوية جديدة بما في ذلك إمكانية إقامة منطقة حظر جوي في سورية.

وذكر الأستاذ الجامعي (66 عاما) المقيم في فرنسا ان الهدف الرئيسي للمعارضة يتمثل في إيجاد آليات لحماية المدنيين ووقف آلة القتل. كما شدد على اتخاذ تدابير فعالة لإجبار النظام السوري على احترام حقوق الإنسان.

وقال غليون في المقابلة التي أجريت معه بعد ثمانية اشهر من الانتفاضة ضد الرئيس السوري بشار الأسد «لن تكون هناك علاقة خاصة مع إيران»، موضحا ان «قطع العلاقة الاستثنائية يعني قطع التحالف الاستراتيجي والعسكري».

وأضاف الأستاذ الجامعي البالغ من العمر 66 عاما للصحيفة التي أجرت معه المقابلة في منزله بباريس «بعد سقوط النظام السوري لن يظل (حزب الله) كما هو الآن».

ويمكن لخطوة كهذه ان تفقد ايران حليفا عسكريا رئيسيا يعتقد انه يلعب دورا مهما في إمداد حزب الله في لبنان وحركة حماس الفلسطينية بالدعم، ما يقود الى تغير موازين القوى في المنطقة.

وتأتي المقابلة مع رئيس المجلس الوطني السوري بينما يسعى المتمردون على حكم الأسد لحشد الدعم الدولي.

وقال غليون أن المعارضة ملتزمة اذا وصلت الى السلطة في سورية، استعادة مرتفعات الجولان التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967 ولكنها ستسعى لاستعادتها عبر التفاوض وليس عبر الصراع المسلح.

كما قال انه سيسعى الى تطبيع العلاقات مع لبنان بعد عقود شابها التوتر بين دمشق وبيروت.

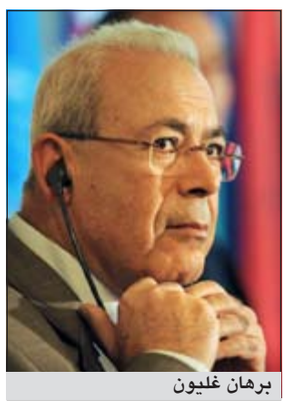
برهان غليون

مقتل إرهابيين في ريف حماة وضبط أسلحة

خرجت حشود جماهيرية في ساحة السبع بحرات وسط العاصمة دمشق وفي مدينتي رأس العين بالحسكة وشهبا بالسويداء استنكارا لقرارات جامعة الدول العربية بحق سورية ورفضا لمحاولات التدخل الخارجي بشؤونها الداخلية، وتأكيدا على الوحدة الوطنية والقرار الوطني المستقل ودعما لبرنامج الإصلاح الشامل الذي يقوده الرئيس بشار الأسد.

من ناحية أخرى اشتبكت الجهات المختصة خلال ملاحقتها المجموعات الإرهابية المسلحة مع عدد من عناصر تلك المجموعات في ريف حماة وتمكنت من قتل خمسة مسلحين والقبض على 35 آخرين وضبط كميات من الأسلحة والذخائر. وفي ريف ادلب هاجمت مجموعة ارهابية مسلحة تسللت من خارج الحدود في منطقة بداما موقع المرصد بريف ادلب عناصر حرس الحدود وجرى اشتباك أدى الى مقتل عدد من أفراد المجموعة الإرهابية واعتقال آخرين وفرار عدد منهم الى خارج الحدود.

وذكر مصدر رسمي ان الاشتباك أسفر عن استشهاد احد عناصر حرس الحدود واصابة اثنين بجروح، من جهة أخرى قامت مجموعة إرهابية مسلحة بالسطو على رواتب المعلمين في بلدة سراقب بعد اعتراضها لسيارة المعتمدين في الطريق بين مدينة ادلب وبلدة سراقب.

كما تمكنت عناصر الهندسة من تفكيك عبوتين ناسفتين تزن كل واحدة منهما 12 كيلو غراما كانتا مزروعتين على الطريق الواصل بين قريتي تل دهب وكفر لاها بمنطقة الحولة في ريف حمص.

وفي سياق متصل اعترف عبده عمر الحلاق أحد الأذرع الإعلامية للمجموعات الإرهابية المسلحة باختلاق الأخبار الكاذبة وتضخيم الأحداث والاتصال بالقنوات الفضائية بهدف تزويدها بها من خلال أجهزة اتصال حديثة زودته بها أطراف خارجية. كما أقر الحلاق في اعترافات بثها التلفزيون السوري بالعمل على تحريض الشارع على المشاركة في التظاهر من خلال بث الأكاذيب والاتصال مع جهات معارضة في الخارج بهدف الحصول على الدعم والتعليمات وتزويدها بالأخبار الملفقة والأفلام المفبركة.

● دمشق ـ هدى العبود ـ بروين ابراهيم

ألمانيا تحقق في "مؤامرة إيرانية" لهجمات على أراضيها

مجلس "الشيوخ" الأميركي يفرض عقوبات على "المركز الإيراني"

عواصم ـ وكالات: في خطوة قد تزيد من مستوى التوتر الديبلوماسي بين إيران والغرب كشف النائب العام الألماني هارالد رانغه أمس أنه تم فتح تحقيق بشأن مؤامرة إيرانية مزعومة لمهاجمة قواعد أميركية في ألمانيا، وذلك بعدما نشرت صحيفة «بيلد» الألمانية واسعة الانتشار انباء حول الاشتباه في رجل أعمال ألماني بالتورط في أنشطة تجسس بهدف التخريب بعدما التقى سرا بديبلوماسيين إيرانيين أرسلوا إلى برلين.

وتكهنت الصحيفة بأن عملاء إيرانيين يعدون لمهاجمة قواعد جوية أميركية حال مشاركة الولايات المتحدة في أي نوع من الهجوم ضد إيران، التي تشتبه دول الغرب بأنها تصنع أسلحة نووية.

من جانب آخر، وافق مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع أمس الأول على عقوبات مشددة على ايران تستهدف معاقبة المؤسسات المالية الأجنبية التي تتعامل مع البنك المركزي لإيران.

واتخذ مجلس الشيوخ قراره متجاهلا تحذيرات من مسؤولين في ادارة الرئيس باراك أوباما قالوا ان تهديد حلفاء الولايات المتحدة ربما لا يكون الوسيلة الأفضل لحملهم على التعاون في اتخاذ إجراءات ضد إيران.

وقال مسؤولو الإدارة انهم يتطلعون بالفعل لفرض عقوبات على البنك المركزي الإيراني لكن على أساس معايير معينة لتجنب الأضرار بأسواق النفط أو إثارة غضب الحلفاء.

وأقر مجلس الشيوخ بأغلبية مائة صوت وعدم اعتراض أحد تعديلا رعاه السيناتور روبرت منندیز الديموقراطي والسيناتور مارك كيرك الجمهوري ويفوض الرئيس باراك أوباما سلطة معاقبة البنوك الأجنبية التي يثبت أنها نفذت «معاملات مالية كبيرة مع البنك المركزي في ايران».

وقال كيرك في بيان «إننا نريد تحطيم الوسيط المالي بين عقود النفط الإيرانية والعالم الخارجي حتى يمكن شراء النفط من مكان آخر».

وجاء إقرار العقوبات في إطار تعديل لمشروع قانون دفاعي. وكان تشريع مماثل قد أجازته لجنة في مجلس النواب الأمر الذي زاد من احتمال إرسال نسخة من التشريع الى أوباما لتوقيعها حتى تصبح قانونا أو يعترض عليها بحق النقض.